فيما بينهما وليس في الحكومة التي من الضروري ان تناقش اموراً اكثر جدية» (**عل همشمار**، ١٩٨٥/٧/٢٢).

ودعت حركة السلام الآن، في برقية بعثت بها الى رئيس الحكومة، شمعون بيرس، الى فرض عقوبات حكومية ضد مجلس كريات اربع العنصري، كما دعت الحركة حزب العمل الى الاعراب عن اسفه لضلوعه في اقامة مستوطنة كريات اربع، مقر العنصرية والارهاب، بالقرب من الخليل. كذلك حثته على ان يكون موضوع تمرير القانون ضد العنصرية في سلم اولوياته. واضافت الحركة، في برقيتها، ان مناورات النسبة الدنيا الضرورية في الانتخابات لن تقضي على ظاهرة كهانا، بل التمسك بالمبادئ التي تعبر عن ميثاق ' الاستقلال' . واعلنت الحركة ايضاً انها ستقوم بحملة شعبية لمقاطعة كريات اربع، ولخنق الكهانية والعنصرية (**هآرتس**، ١٩٨٥/٧/٢١).

ردود الفعل الاسرائيلية

اما ردود الفعل الاسرائيلية على هذا الاتفاق العنصري في كريات اربع، فقد تراوحت بين الرفض التام، والرفض الجزئي، والتأييد. اذ قال وزير الدفاع، اسحق رابين، في معرض رده على ثمانية اقتراحات على جدول اعمال الكنيست في هذا الشأن: «ان الاتفاق في كريات اربع يتضمن اسساً عنصرية، ويتناقض والقيم الاساسية التي اقيمت عليها دولة اسرائيل، وان الشعب الاسرائيلي لن يسمح لقلة ان تفرض على المجتمع الاسرائيلي تصرفات غريبة بالنسبة له». واضاف رابين قائلاً: «تبيّن بعد دراسة بنود الاتفاق انه لا يعتبر مخالفاً للقانون الا اذا طبق عملياً» (**عل همشمار**، ١٩٨٥/٧/٢٥). واكد رابين ان الحكومة ستناقش الموضوع بعد ان يبدي المستشار القضائي للحكومة برأيه في بنود الاتفاق (**معاريف**، ١٩٨٥/٧/٢٥).

وعلق وزير الاتصال امنون روبنشتاين (شينوي) على الاتفاق بقوله: «ان مجلس كريات اربع قد اقيم بقوة امر الحاكم العسكري، لذا فان الحكومة لا تستطيع ان تتجاهل ان اوامرها الادارية هي التي انتجت الاتفاق العنصري مع كاخ» (**عل همشمار**، ١٩٨٥/٧/٢٢). واردف روبنشتاين: «ليس من المعقول ان الحكومة التي تعرض على الكنيست مشروع قانون يمنع اي حزب عنصري من خوض معركة الانتخابات العامة هي التي تدعم السابقة التي تهدد صورة الدولة كلها» (**هآرتس**، ١٩٨٥/٧/٢١).

اما عضو الكنيست يوسي ساريد (راتس)، فقد قال بدوره ان هذا الاتفاق هو وصمة عنصرية لدولة اسرائيل، لذا فان كتلة راتس ستبذل قصارى جهدها لازالتها (**عل همشمار**، ١٩٨٥/٧/٢٢).

وقال عضو الكنيست مردخاي فيرشوفسكي (شينوي) ان الاتفاق يتعارض والقانون، اذ انه يسمح بالعنصرية في كريات اربع (**هآرتس**، ١٩٨٥/٧/٢٥). واستطرد قائلاً: «ان هذا الاتفاق يشبه الخطوات التي نفذها النازيون ضد اليهود، لذا يجب وقف الانحراف نحو الفاشية قبل فوات الاوان» (**عل همشمار**، ١٩٨٥/٧/٢٥).

وانتقد عضو الكنيست مردخاي بار ـ اون (راتس) الاتفاق بشدة، حيث قال: «انه لمن الضروري عدم تربية مسخ في البيت كحيوان اليف، لان المسخ سيفترس صاحب البيت في نهاية الامر، مما يتطلب قتل المسخ وهو صغير» (**المصدر نفسه**). واضاف بار ـ اون «ان كهانا يزدهر وينتشر، لكن نشاطه يلحق الضرر باليهود وليس بالعرب، وان كل ما يعمله هو من اجل الوصول الى مراكز قوة» (**هآرتس**، ١٩٨٥/٧/٢٥).

اما عضو الكنيست فكتور شمطوف (مبام)، فقد دعا الى حل المجلس العنصري في كريات اربع عبر جهاز الامن «لان عدم حله سيؤدي الى تدهور الاوضاع في المناطق المحتلة» (**عل همشمار**، ١٩٨٥/٧/٢٥).

وعقب عضو الكنيست حاييم رامون (معراخ) على الاتفاق قائلاً: «ان الاتفاق هو بداية لتطبيق قوانين نيرنبرغ [النازية] في اسرائيل، كما انه يؤكد تجذر العنصرية في اسرائيل» (**معاريف**، ١٩٨٥/٧/٢٥).

ويعتقد عضو الكنيست اريئيل فاينشتاين